

المناظرة في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية لغة ثانية

إعداد

ستي شدواني بنت محمد زوكي

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والعلوم

الإنسانية (التعليم)

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

مايو ٢٠٢٠ م



﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي
السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ﴾

{ سورة إبراهيم: ٢٤-٢٥ }

مُلخَّصُ البَحْثِ

يهدف هذا البحث إلى معرفة العلاقة بين المناظرة ومهارة الكلام بالعربية لغةً ثانيةً في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، وذلك من خلال الإجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسة هي: هل من علاقة بين المناظرة وتنمية مهارة الكلام بالعربية؟ هل من فرقٍ دالٍّ إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في الالتحاق بالمناظرة بالعربية؟ هل من فرقٍ دالٍّ إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في تنمية مهارة الكلام بالعربية؟ وقد اعتمدت الباحثة على منهج العلاقة المتبادلة؛ إذ جمعت البيانات عن طريق اختبار مهارة الكلام لدى ٦٠ طالبًا وطالبة شاركوا في المناظرة، ثم جرى تحليل البيانات باستخدام النسب المتوية، وحساب التكرار، والمتوسط الحسابي، ومعامل ارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط بين المناظرة ومهارة الكلام، والاختبار التائي لمعرفة الفروق بين الجنسين، وأوضحت النتائج أن للمناظرة علاقةً إيجابيةً بمهارة الكلام، وأن هناك فرقًا دالًّا إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في الالتحاق بالمناظرة في تنمية مهارة الكلام، وفي الختام قدمت الباحثة التوصيات والمقترحات ذات الصلة.

ABSTRACT

This research aims to study the relationship between debate and speaking skill in Arabic as a second language at the International Islamic University Malaysia. This research seeks to answer three main inquiries requires: (1) Is there a relationship between debate and development of Arabic speaking skill? (2) Is there a statistically significant difference between male and female in joining Arabic debate? (3) Is there a statistically significant difference between male and female in developing Arabic speaking skill. The researcher adopted the interrelationship approach, where the data was collected by conducting a speaking skill test on 60 male and female students who participated in debate to obtain the desired information. Data and information were then analyzed using the percentages, frequency calculation, mean and Pearson correlation coefficient to measure the degree of correlation between debate and speaking skill, and T-test to find out gender differences. The results of the research indicated that debate has a positive relationship with speaking skill and also indicates that there is a statistically significant difference between male and female students in enrolling the debate in developing speech skill. In conclusion, the researcher presented recommendations and suggestions related to the field.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts in Arabic as a Second Language.

.....
Nadwah Binti Daud
Supervisor

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts in Arabic as a Second Language.

.....
Nur Safira Binti Ahmad Safian
Co-supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts in Arabic as a Second Language.

.....
Muhammad Ikhwan Bin Abdullah
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Arabic Language and Literature and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts in Arabic as a Second Language.

.....
Asem Shehadeh Saleh Ali
Head, Department of Arabic Language and
Literature

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge Human Sciences and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts in Arabic as a Second Language.

.....
Shukran Abd. Rahman
Dean, Kulliyah of Islamic Revealed
Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Siti Syazwani Binti Mohamed Zuki

Signature.....

Date.....

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٠م محفوظة ل: سبيتي شذواني بنت محمد زوكي

المناظرة في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية لغة ثانية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل، وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحثة إلا في الحالات الآتية:

- ١- يجوز للآخرين اقتباس أي مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس، وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يحق للجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ومكاتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يحق لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- ستزود الباحثة مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا بعنوانها مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحثة لغرض الحصول على موافقتها على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانها البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم تجب الباحثة خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليها، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكدت هذا الإقرار: سبيتي شذواني بنت محمد زوكي

التاريخ

التوقيع

وبكل الحب أهدي هذا البحث إلى

أمي ستي رحيمة بنت داود

وأبي محمد زوكي بن محمد

العزیزین اللذین شجعانی علی طلب العلم والصبر علی المشقات فی طریقہ

وزوجي المحبوب أحمد بيهقي بن حمدان الذي حثني على المواصلة في طريق العلم

وجميع أساتذتي الكرام

وإخواني وأخواتي الأعزاء

والأصدقاء الأحباء

وكل من ساعد في إنجاز هذا النجاح

لكم مني كل تقدير واحترام

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي هداني وسهل لي الطريق لطلب العلم والمعرفة، وأنعم عليّ رحمةً وصبراً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد: أدين بعظيم الشكر والامتنان قبل كل شيء لله عز وجل على توفيقه وكرمه وعونه وهدايته وعنايته لإنجاز هذا البحث، فله الحمد في الأولى والآخرة، حمداً يليق بعظيم وجهه وجلال سلطانه.

وأقدم بجزيل الشكر والعرفان لمشرفتي العزيزة الأستاذة المشاركة الدكتورة **ندوة بنت الحاج داود** - حفظها الله تعالى - إذ أشارت عليّ بهذا الموضوع، وأشكرها لحسن توجيهها وإرشادتها المفيدة ومساعدتها الغالية ونصائحها القيمة في أثناء كتابة هذا البحث وإتمامه، وأتوجه بجزيل الشكر إلى مشرفتي الثانية الأستاذة المساعدة الدكتورة **نور سفيرة بنت أحمد سفيان**، لما ساعدت به في إنجاز هذا البحث، وكذلك جميع أساتذتي في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

وأقدم بخالص الشكر للأستاذ المساعد الدكتور **محمد إخوان بن عبد الله القارئ الثاني** لهذه الرسالة؛ لملاحظاته القيمة وإرشاداته في تقويم البحث، وكذا الهيئة العاملة في القسم والكلية من الأكاديميين الإداريين والموظفين؛ أتوجه إليهم بجزيل الشكر لحسن إدارتهم وعنايتهم ومجهوداتهم، قال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾.

إن حسن الانتهاء من حسن الابتداء، فالله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، مؤملاً منه الإسهام في إحياء النهضة الإسلامية على طريق التربية السليمة. والله المستعان وهو ولي التوفيق.

فهرس المحتويات

ب.....	ملخص البحث
ج.....	ملخص البحث بالإنجليزية
د.....	صفحة القبول
ه.....	صفحة التصريح
و.....	صفحة الإقرار
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير
ط.....	فهرس المحتويات
م.....	فهرس الجداول
س.....	فهرس الرسومات البيانية

١.....	الفصل الأول: المدخل إلى البحث
١.....	المقدمة
١.....	مشكلة البحث
٢.....	أسئلة البحث
٢.....	أهداف البحث
٣.....	فرضية البحث
٣.....	أهمية البحث
٣.....	حدود البحث
٥.....	الدراسات السابقة
٥.....	المحور الأول: المناظرة وتنمية مهارة الكلام باللغة الثانية
٧.....	المحور الثاني: المناظرة لدى متعلمي اللغة الثانية (بين الطلاب والطالبات)

المحور الثالث: تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة الثانية (بين الطلاب

والطالبات)..... ٨

مصطلحات البحث..... ٩

١١ الفصل الثاني: المناظرة ومهارة الكلام

المبحث الأول: المناظرة وأثرها في تنمية مهارة الكلام باللغة الثانية ١١

أولاً: المناظرة ومفهومها ١١

ثانياً: نبذة عن نشأة المناظرة وتطورها ١٣

رابعاً: أنواع المناظرة ١٥

خامساً: فوائد المناظرة ١٦

سادساً: المناظرة في تعلم المهارة اللغوية ١٧

سابعاً: المناظرة في تعلُّم اللغة الأم ١٨

ثامناً: المناظرة في تعلُّم اللغة الثانية ١٩

تاسعاً: دور المناظرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها ٢١

عاشراً: أثر المناظرة في تنمية مهارات الكلام والاستماع ٢٢

حادي عشر: المناظرة والنظرية البلاغية (Rhetorical Theory) ٢٤

ثاني عشر: المناظرة والأداء الأكاديمي ٢٥

ثالث عشر: المناظرة ونظرية التواصل الشخصي (Interpersonal

Communication Theory) ٢٧

رابع عشر: المناظرة والنظرية الوظيفية (Functional Theory) ٢٩

المبحث الثاني: المناظرة والجنس ٣٠

المبحث الثالث: مهارة الكلام باللغة الثانية والجنس ٣٥

أولاً: النظرية المعرفية والجنس ومهارة الكلام ٣٨

ثانياً: نظرية التعلم الاجتماعي والجنس ومهارة الكلام ٣٩

ثالثاً: نظرية التواصل الشخصي والجنس ومهارة الكلام ٤٠

٤٢..... الفصل الثالث: منهج البحث والإجراءات

٤٢..... المبحث الأول: معاينة البحث

٤٢..... أولاً: مجتمع البحث وعينته

٤٣..... ثانياً: خصائص العينة

٤٤..... ثالثاً: نوع العينة

٤٤..... رابعاً: حجم العينة

٤٥..... المبحث الثاني: أداة البحث

٤٥..... أولاً: الاستبانة

٤٦..... ثانياً: الاختبار

٤٩..... المبحث الثالث: إجراءات جمع البيانات وتحليلها

٤٩..... أولاً: مرحلة جمع البيانات

٥٠..... ثانياً: مرحلة تحليل البيانات

٥٧..... ثالثاً: صدق الأداة وثباتها

٥٩..... الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها

٦١..... المبحث الأول: وصف البيانات الديموغرافية للعينة

٦٥..... المبحث الثاني: العلاقة بين المناظرة ومهارة الكلام بالعربية

أولاً: العلاقة بين الاختبار التحصيلي لمهارة الكلام ومدة الالتحاق بالمناظرة

٦٥.....

ثانياً: العلاقة بين نتيجة اختبار مهارة الكلام والتقييم الذاتي لمهارة الكلام

٦٨..... قبل الالتحاق بالمناظرة

٦٩..... ثالثاً: مناقشة النتائج

٧٠..... المبحث الثالث: الفرق بين الطلاب والطالبات في المناظرة بالعربية

أولاً: الفرق بين متوسطي الطلاب والطالبات في مدة المشاركة في المناظرة

٧١..... بالعربية لغة ثانية أو الالتحاق بها

٧٢	ثانيًا: الفرق بين متوسطي الطلاب والطالبات في التقويم الذاتي لمهارة الكلام قبل الالتحاق بالمناظرة.....
٧٣	ثالثًا: مناقشة النتائج رابعًا: الفرق بين متوسطي الطلاب والطالبات في الاختبار التحصيلي لمهارة الكلام بالعربية.....
٧٤	رابعًا: مناقشة النتائج خاتمة البحث.....
٧٥	أولاً: نتائج البحث.....
٧٦	ثانيًا: التوصيات والمقترحات.....
٧٧	
٨٠	المصادر والمراجع.....
٨٠	المراجع العربية:
٨٣	المراجع الأجنبية:.....
٩١	الملاحق.....
٩١	ملحق (١).....
٩٢	ملحق (٢).....
٩٤	ملحق (٣).....
٩٥	ملحق (٤).....

فهرس الجداول

رقم الصفحة	رقم الجدول
٤٥	١ عدد المجتمع والعينة
٤٥	٢ عدد العينة حسب الفئة
٤٨	٣ علامات الاختبار
٥١	٤ اختبار التوزيع الطبيعي
٦٠	٥ الأدوات الإحصائية في التحليل
٦١	٦ التوزيع التكراري لجنس العينة
٦١	٧ التوزيع التكراري لأعمار العينة
٦٢	٨ التوزيع التكراري للمستوى الدراسي للعينة
٦٢	٩ التوزيع التكراري لتخصص العينة
٦٣	١٠ التوزيع التكراري لمدة الالتحاق بالمناظرة للعينة
٦٣	١١ التوزيع التكراري للغة الأم للعينة
٦٤	١٢ التوزيع التكراري لمهارة الكلام للعينة قبل الالتحاق بالمناظرة
٦٤	١٣ التوزيع التكراري للتحصيل الاختباري للعينة
	١٤ ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين الاختبار التحصيلي
٦٦	لمهارة الكلام ومدة الالتحاق بالمناظرة
٦٧	١٥ اختبار الفرضية الصفرية
	١٦ ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين نتيجة اختبار مهارة
٦٨	الكلام والتقويم الذاتي لمهارة الكلام قبل الالتحاق بالمناظرة
٦٩	١٧ اختبار الفرضية الصفرية
٧١	١٨ اختبار (ت) للطلاب والطالبات في مدة المشاركة في المناظرة
٧٢	١٩ اختبار الفرضية الصفرية

	اختبار (ت) للطلاب والطالبات في التقويم الذاتي لمهارة الكلام	٢٠
٧٢	قبل الالتحاق بالمناظرة	
٧٣	اختبار الفرضية الصفرية	٢١
٧٤	اختبار (ت) للطلاب والطالبات في الاختبار التحصيلي	٢٢
٧٤	اختبار الفرضية الصفرية	٢٣

فهرس الرسومات البيانية

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الرسم البياني</u>
٥٢	١
	المدرج التكراري ومنحنى التوزيع الطبيعي لمدة الالتحاق بالمناظرة والجنس
٥٣	٢
	المدرج التكراري ومنحنى التوزيع الطبيعي للتقويم الذاتي لمهارة الكلام قبل الالتحاق بالمناظرة
٥٤	٣
	المدرج التكراري ومنحنى التوزيع الطبيعي للتحصيل الاختباري
٥٥	٤
	مخطط الربيعيات-الربيعيات لمدة الالتحاق بالمناظرة والجنس
٥٦	٥
	مخطط الربيعيات-الربيعيات لتقويم الذاتي لمهارة الكلام قبل الالتحاق بالمناظرة والجنس
٥٧	٦
	مخطط الربيعيات-الربيعيات للتحصيل الاختباري والجنس

الفصل الأول: المدخل إلى البحث

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

الكلام وسيلة اتصال، ويتطلب من الفرد تعبيراً لفظياً عن الأفكار التي تدور حول عقله، ويعد الكلام المهارة الثانية بعد مهارة الاستماع من المهارات اللغوية،^١ وعلى كل متعلم لغة ثانية استيعاب مهارة الكلام للتعبير عن المشاعر والأحاسيس، وتبادل الأفكار والآراء مع الآخرين. وهناك عدة طرق لتنمية مهارة الكلام في اللغة الثانية، منها المناظرة،^٢ وهي طريقة مؤثرة في تعزيز مهارة الكلام وتنميتها بالعربية الفصيحة،^٣ ونظراً إلى أهمية المناظرة في تحسين أداء الطلاب في الكلام، ستركز هذه الدراسة على أثر المناظرة في تنمية مهارة الكلام بالعربية لغة ثانية.

مشكلة البحث

ليس غريباً أن يواجه متعلم اللغة الثانية مشكلات وصعوبات في تعلمها واستيعابها وتنميتها، وبخاصة العربية للناطقين بغيرها،^٤ ومن المعوقات التي يعاني منها المتعلم في استيعاب مهارة الكلام

^١ أكرم عادل البشير، سعاد عبد الكريم الوائلي، "مهارة الكلام (التعبير الشفوي) في منهاج اللغة العربية للصف السابع الأساسي في الأردن: دراسة تحليلية"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، ٢٠٠٨م، ص ٢٣٥-٢٥٥.

^٢ Rosikh, (2016). Vol: 2, No. 1, سلوب المناظرة بالمدخل الفعال في تعليم مهارة الكلام. <http://jurnal.uinsu.ac.id/index.php/ihya/article/view/56/87>

^٣ Ibid.

^٤ أسماء بنت مسعود، فاعلية طريقة الأناشيد في تعليم المهارات اللغوية في المدارس الثانوية الحكومية بماليزيا: دراسة وصفية وتقويمية، (رسالة ماجستير في تعليم العربية لغة ثانية، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٢٠١١م).

بالعربية مراعاة القواعد النحوية،^٥ وعدم القدرة على التعبير عن الآراء والمشاعر، والشعور بالخوف والخجل من الرد على أسئلة الآخرين،^٦ حتى في أثناء التقديم أمام الفصل يعتمد المتعلم الملايوي كلياً على النقاط التي كتبها قبل التقديم على أوراق صغيرة، وهذا لا يؤدي إلى تنمية مهارة الكلام، فلا يستطيع أن يأتي بجمل وتعبيرات مبتكرة من نفسه،^٧ وقد أثبتت بعض الدراسات في تنمية مهارة الكلام بالإنجليزية من خلال المناظرة؛ أنها تعزز قدرة المتعلم لاستخدام اللغة بطريقة فعالة وجذابة،^٨ إلا أن هذا لم يُثبت في استيعاب مهارة الكلام بالعربية لغة ثانية، والمناظرة بطبيعتها تعزز الثقة بالنفس؛^٩ لذا توّدت الباحثة إثبات أثر المناظرة في تنمية مهارة الكلام بالعربية لغة ثانية لدى المتعلمين الماليزيين.

أسئلة البحث

١. هل من علاقة بين المناظرة وتنمية مهارة الكلام بالعربية؟
٢. هل من فرقٍ دالٍّ إحصائياً بين الطلاب والطالبات في الالتحاق بالمناظرة بالعربية؟
٣. هل من فرقٍ دالٍّ إحصائياً بين الطلاب والطالبات في تنمية مهارة الكلام بالعربية؟

أهداف البحث

١. معرفة العلاقة بين المناظرة وتنمية مهارة الكلام بالعربية.
٢. استيعاب الفرق ذي الدلالة الإحصائية بين الطلاب والطالبات في الالتحاق بالمناظرة بالعربية.

⁵ Anuar Sopian, Tahap Pertuturan Bahasa Arab Dalam Kalangan Pelajar Yang Mengambil Kursus Bahasa Arab Di Uitm Melaka, *e-Proceeding of the 3 rd International Conference on Arabic Studies and Islamic Civilization*, (2016) Ms: 176.

⁶ Desita, L.R, Improving Students' Speaking Ability Through Debate Technique. *Tanjungpura University*, (2017) Pp: 2.

^٧ ناضلة بنت عبد الفيصل، إستراتيجيات تعلم مهارة الكلام المستخدمة بمركز اللغات: دراسة ميدانية، (رسالة ماجستير في تعليم العربية لغة ثانية، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٢٠١٢ م).

⁸ Desita, L.R, Improving Students' Speaking Ability Through Debate Technique, *Tanjungpura University*. (2017). Pp: 8.

⁹ Ramlan, F.A, The Impact of Debates as A Teaching Strategy in The Classroom to Medical Students, *e-Academia Journal UiTMT UniKL Royal College of Medicine Perak*, Vol 5, No 2, (2016) Pp: 201.

٣. إثبات الفرق ذي الدلالة الإحصائية بين الطلاب والطالبات في تنمية مهارة الكلام بالعربية.

فرضية البحث

١. هناك علاقة بين المناظرة والإنجاز العلمي في تنمية مهارة الكلام بالعربية لغة ثانية.
٢. هناك فرق دالّ إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في المشاركة في المناظرة بالعربية لغة ثانية.

أهمية البحث

تتمثل فيما يأتي:

١. إفادة المعلم بأثر المناظرة في تنمية مهارة الكلام بالعربية لغة ثانية.
٢. إفادة المتعلم بأهمية المناظرة في اكتساب مهارة الكلام بالعربية لغة ثانية.
٣. معرفة أجزاء المناظرة المفيدة عند الطلاب من أجل تنمية مهارة الكلام بالعربية.

حدود البحث

تقتصر الدراسة على عينة البحث من الطلبة في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، من المسجلين في نادي المناظرة بالعربية ومادة المناظرة بالعربية نشاطاً من النشاطات غير الصفية المعتمدة، ويقدمها قسم النشاطات غير الصفية المعتمدة في الجامعة.

منهج البحث

١. منهج البحث:

تقتضي طبيعة البحث المنهج التحليلي الإحصائي (باستخدام تحليل العلاقة المتبادلة) لتناول العلاقة بين المناظرة والإنجاز العلمي في تنمية مهارة الكلام بالعربية لغة ثانية.

٢. معاينة البحث:

- خصائص العينة: يتكون أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا الذين شاركوا في نشاط المناظرة بالعربية سواء من خلال مادة المناظرة (CCDS) أم جمعية المناظرة.
- نوع العينة: العينة الهدفية أو الغرضية (purposive sampling): تختارها الباحثة وفق الغرض الذي يراد تحقيقه من خلال البحث، وعلى أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة هي التي يتصف بها أفراد مجتمع البحث.
- حجم العينة: تحدد الباحثة حجم العينة في ٣٠ طالبًا و ٣٠ طالبة، وهو العدد الأدنى للعينة الفرعية (في هذه الدراسة تقسم العينة إلى فئتين؛ الطلاب والطالبات).

٣. أداة البحث:

- اختبار مهارة الكلام بالعربية: تستفيد الباحثة من أنموذج اختبار (IELTS)؛^{١٠} لما له من معيار واضح لتقويم مهارة الكلام.
- استبانة تمثل البيانات الديموغرافية ونشاط المناظرة من عدد ساعات التدريب فيها وطبيعة النشاط.

٤. خطوات إجراء البحث:

تمرّ الباحثة بالخطوات الآتية في إجراء البحث:

- تصنيف موضوعات الاختبار.
- تحديد أفراد العينة، ووصفهم، واختيارهم، وتحديد الزمان والمكان اللذين سيُجرى فيهما الاختبار.
- توزيع الاستبانة على العينة.
- إجراء الاختبار والتقويم.

¹⁰ International English Language Testing System.

- تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- تفسير النتائج بناء على أسئلة البحث أو أهدافه.
- مناقشة النتائج.
- وضع توصيات البحث.

الدراسات السابقة

المحور الأول: المناظرة وتنمية مهارة الكلام باللغة الثانية

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث، منها دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام المناظرات في تنمية مهارة الكلام بالإنجليزية لغة ثانية؛¹¹ بالتركيز على المفردات والقواعد لدى ٢٠ طالبًا وطالبة متخصصين في اللغة الإنجليزية وآدابها في مرحلة الإجازة، وتسير تلك الدراسة وفق منهج شبه تجريبي، وقد بيّنت النتائج فرقاً دالاً إحصائياً بين الطلاب في أداء الكلام؛ بخاصة في المفردات والقواعد بعد استخدام المناظرات، وقد أفادت تلك الدراسة البحث الحالي في اكتساب بعض عوامل تنمية مهارة الكلام، وتختلف عنه من حيث المنهج المستخدم؛ أي شبه التجريبي، بينما البحث الحالي يقوم على منهج العلاقة المتبادلة، وكانت تلك الدراسة في الإنجليزية لغة ثانية، بينما الدراسة الحالية في العربية لغة ثانية، وتختلف طبيعة اللغتين.

وهناك دراسة أخرى¹² أجريت على ٢٩ طالبًا وطالبة في السنة الثانية من المرحلة الثانوية باستخدام المنهج الإجمالي (action research) في دورين، وكان الهدف من هذه الدراسة وصف الأسلوب المستخدم في تطبيق المناظرة في تدريس مهارة الكلام بالإنجليزية لغة ثانية لدى العينة، ومن ثمّ؛ وصف مدى تطور مهارة التحدث لدى العينة بعد ذلك، وقد جمع الباحث البيانات من الاختبارات والملاحظات، وارتفع متوسط الدرجات من (٦٤٪) في الدور الأول إلى (٧٨،٤٪) في الدور الثاني، ودلت النتيجة على أن المناظرة تساعد في تنمية مهارة الكلام

¹¹ Mahmoud Sabbah, S R, The Effectiveness of Using Debates in Developing Speaking Skills among English Majors at University of Palestin, *Faculty of Education Al-Azhar University – Gaza*, (2015) Pp: 1-114.

¹² Arung, F, Improving the Students' Speaking Skill through Debate Technique, *Journal of English Education*, Vol 1, No 1, (2016) Pp: 2-8.

بالإنجليزية لغة ثانية، إذ أفادت أساليب المناظرة المتعلم في أسلوب الدفاع عن الرأي الذي أفاد المتعلم في التعبير عن الأفكار، وهذا دليل على إفادة المناظرة في تنمية مهارة الكلام باللغة الثانية، ولكنها تختلف عن الدراسة الحالية لأنها كانت في تعليم الإنجليزية لغة ثانية، بينما الدراسة الحالية في تعليم العربية لغة ثانية، لتباين طبيعة اللغتين.

وكذلك في الدراسة¹³ التي ركزت على معرفة أثر استخدام أسلوب المناظرة في تنمية مهارة الكلام لدى ٣٦ طالبًا وطالبة من المرحلة الثانوية باستخدام المنهج التجريبي، إذ كان أسلوب المناظرة متغيرًا مستقلًا، وكانت الكفاءة في الكلام لدى الطلبة متغيرة تابعة، وظهر فرق دالّ إحصائيًا بين المجموعتين، وذكر الباحث أن الجانب الذي تجلى فيه التحسُّن هو المفردات اللغوية والطلاقة، ولكن، يدل هذا على أثر تطبيق أسلوب المناظرة في تنمية مهارة الكلام بالإنجليزية، أما بالنسبة إلى العربية فقد تختلف النتيجة لاختلاف طبيعة اللغتين، لذلك أرادت الباحثة التأكد من ذلك في الدراسة الحالية.

وفي دراسة أخرى؛¹⁴ ركز الباحث على جزء معين من مهارة الكلام هو إبداء الرأي والاستجابة للرأي الآخر من أجل تحسين قدرة الطلاب على التحدث من خلال المناظرة، أجريت هذه الدراسة على ٢٦ طالبًا وطالبة من الصف الثامن المدرسي، وقد تحسنت قدرة الطلبة على التحدث في إبداء الرأي والاستجابة لآراء الآخرين بعد تطبيق أسلوب المناظرة عليهم، واستفادت الباحثة من هذه الدراسة بأن المناظرة تسهم في تطوير مهارات جزئية لمهارة الكلام لغرض الاتصال، وتختلف تلك الدراسة عن الدراسة الحالية من ناحية المنهج البحثي؛ إذ تسير الأولى على المنهج التجريبي، بينما الدراسة الحالية تطبق منهج العلاقة المتبادلة.

¹³ Yonsisno, The Effect of Using Debate Technique Toward Students' Speaking Skill At The Eleventh Grade Students of SMA Negeri 2 Kota Sungai Penuh, *Jurnal Penelitian Universitas Jambi Seri Humaniora*, Vol 17, No 1, (2015) Pp: 40 – 44.

¹⁴ Desita, L R, Improving Students' Speaking Ability Through Debate Technique.

المحور الثاني: المناظرة لدى متعلمي اللغة الثانية (بين الطلاب والطالبات)

لاحظت الباحثة في بعض الدراسات¹⁵ أن الطالبات تحدثن جيداً في التمارين الشفهية أو التلقائية، أما الطلاب فكانوا غير منفعلين في أثناء النشاطات الشفهية من مثل التمثيل، والمناظرة، والكلام الارتجالي، كما أن للطالبات إستراتيجيات خاصة في أثناء تلك النشاطات، مما يدل على الطالبات أفضل من الطلاب في النشاطات الاتصالية في الحجرة الدراسية.

ولكن في دراسة تجريبية¹⁶ أجريت على ٨٨ طالباً وطالبة؛ للكشف عن تأثير تعليم التفكير النقدي خلال المناظرة على الاستيعاب في القراءة بالإنجليزية لغة أجنبية؛ لم يجد الباحثون فرقاً دالاً إحصائياً بين الطلاب والطالبات، ولكن النتيجة دلت على التأثير الإيجابي للتفكير النقدي على الاستيعاب القرائي لدى العينة.

وأفضل ما توصلت إليه دراسة¹⁷ عن الجنس في المشاركة في المناظرة السياسية في مجال التمويل والرعاية الصحية في الدورات البرلمانية لمجلس العموم البريطاني ما بين ٢٠٠٥-٢٠٠٧م؛ أن للنساء مشاركة أكثر من الرجال في مجال الرعاية الصحية، وأما الرجال فأجادوا المشاركة في مجال التمويل، وقد جُمعت البيانات من الفواتير المتعلقة بالرعاية الصحية والتمويل، وملاحظة الأعضاء الذين شاركوا في الكلام أو التدخل، وعدد المرات التي شارك فيها الأعضاء، ويشير هذا إلى أن موضوع الكلام أو المناقشة قد يكون له علاقة بالمشاركة فيها بين الجنسين، وتختلف هذه الدراسة من البحث الحالي من حيث المنهج المستخدم واللغة الثانية المطبقة عليها، فقد كانت الإنجليزية في تلك الدراسة، أما الدراسة الحالية فعن العربية.

وهدفت إحدى الدراسات¹⁸ إلى تطبيق أسلوب المناظرة وتقييم الأقران لتحسين قدرة طلبة السنة الثالثة في قسم اللغة الإنجليزية وآدابها على الكلام باللغة الثانية، وقد جمع الباحث البيانات باستخدام الملاحظة والاستبانة، وتشير النتيجة إلى أن الطلبة يستطيعون أن يعبروا عن

¹⁵ Caicedo, L C M, Gender inequality in oral participation: exploring eight graders' discourses in an EFL classroom. *Universidad Distrital Francisco José de Caldas School of Sciences and Education- Colombia*, (2016) Pp: 1-144.

¹⁶ Tous, M D, Tahri, A Haghghi, S The Effect of Instructing Critical Thinking through Debate on Male and Female EFL Learners' Reading Comprehension, *Journal of the Scholarship of Teaching and Learning*, Vol 15, No 4, (2015) Pp: 21-40.

¹⁷ Catalano, A Women Acting for Women? An Analysis of Gender and Debate Participation in the British House of Commons 2005 –2007, *Politics & Gender*, Vol 5, No 1, (2009) Pp: 45 –68.

¹⁸ Fauzan, U Enhancing speaking Ability of EFL Students through Debate and Peer Assessment, *EFL Journal*, Vol 1, No 1, (2016) Pp: 49-57.

أفكارهم وآرائهم من خلال ممارسة المناظرة، وأكدت الدراسة أنه من خلال المناظرة يستطيع الطلبة تحسين طاقاتهم وثقتهم في الكلام، وقد استفدت من هذه الدراسة في أن المناظرة وتقييم الأقران قد تعزز ثقة الطلاب وتحفزهم، وظهر الاختلاف بين هذين البحثين من حيث المنهج المستخدم؛ فالدراسة الحالية تطبق منهج العلاقة المتبادلة.

المحور الثالث: تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة الثانية (بين الطلاب والطالبات)

من الدراسات التي تناولت تنمية مهارة الكلام باللغة الثانية بين الطلاب والطالبات¹⁹ في تعلم الإنجليزية لغة ثانية؛ تلك الدراسة التي أجريت على ٣٢ طالبًا وطالبة في إحدى مدارس كوسوفا، وقد جُمعت البيانات باستخدام الاستبانة، وأظهرت النتيجة أن الطالبات أكثر استعدادًا من الطلاب في أداء الكلام.

وهناك دراسة²⁰ أخرى تناولت كفاءة الطلبة في الإنجليزية ومستوى استخدامها بين طلاب الجامعة في ماليزيا، وقد وُزعت الاستبانة على ١٢٠ طالبًا وطالبة في السنة الأخيرة من مرحلة الإجازة، ودلت النتيجة على فرق دالّ إحصائيًا بين الطلاب والطالبات، وأدنى مع الطلاب بالنسبة إلى الطالبات؛ في استخدام الإنجليزية، ويختلف البحثان من حيث المنهج؛ فتلك الدراسة تطبق المنهج شبه التجريبي، أما المنهج المستخدم في الدراسة الحالية فمنهج العلاقة المتبادلة.

وهناك دراسة²¹ وصفية عن اللغة والجنس في مهارة الكلام بالتركيز على الخصائص اللغوية؛ الصرفية، والنحوية، والدلالية، والأسلوبية، وقد أجريت هذه الدراسة على طلبة قسم تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ودلت النتيجة على أن لا فرق دالًا

¹⁹ Ymeri, M Investigating the effect of EFL Learners' Gender and Second Language Proficiency on Willingness to Communicate in the upper secondary schools of the Republic of Kosova, *International Conference on Linguistics, Literature and Culture*, (2016) Pp: 265-278.

²⁰ Adibah Abdul Latif, Azizah Abu Hanifah, Penguasaan dan Penggunaan Bahasa Inggeris Dalam Kalangan Pelajar-Pelajar PKPG Kemahiran Hidup Universiti Teknologi Malaysia, *Fakulti Pendidikan Universiti Teknologi Malaysia*, (2017) Ms: 1-13.

²¹ ستي رحمة، اللغة والجنس: الخصائص اللغوية لدى طالب وطالبة في مهارة الكلام في ضوء عيسى برهومة بجمعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، (رسالة ماجستير، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٦م).